

اللباب في علل البناء والإعراب

فتجيءُ الواوُ فِعَالٌ نحو ثِيَابٍ دُونََ فُعُولٍ لِيئلاً يثقل بضمّه الأوّل والثاني واجتماع الواوين وجاءَ ذلكَ في الياءِ نحو بُيُوتٍ لِأَنَّ الياءَ أَخْفَسُ مِنَ الواوِ .
فصل .

وإنّما جُمِعَ فُعَالٌ نَحْوَ صُرْدٍ وَنُغْرٍ عَلَى فِعْلَانٍ بِالْكَسْرِ لِأَمْرَيْنِ .
أحدهما أَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ اخْتَصَّ بِضَرْبٍ مِنَ الْمُسَمِّيَّاتِ وَهُوَ الْحَيَوَانُ وَلَا يَكَادُ يُوْجَدُ فِي غَيْرِهِ فَخَمَّوهُ فِي الْجَمْعِ بِنَاءٍ لَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ مِنَ الثَّلَاثِي .
والثَّانِي أَنَّ فُعَلًا قَدْ يَكُونُ مَقْمُورًا مِنْ فَعَالٍ وَفُعَالٍ يَجْمَعُ عَلَى فِعْلَانٍ نَحْوَ غُرَابٍ وَغُرْبَانٍ فَلَمَّ قَرَبَ مِنْهُ جُمِعَ جَمْعُهُ فَأَمَّا رُبَعٌ فَشَذَّ جَمْعُهُ عَلَى أَرْبَاعٍ حَمَلًا عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الثَّلَاثِي